صفة لكل او نعت وبقدر خبره وح يكون لمفهوم
لا يخفى على متأمل فيلزم ان يكون هناك شيء ليس
مخلوقا لله تعالى وليس بقدر كذا قرره بعضهم وانما
كان النصب اولى لدلالته على عموم الخلق والرفع
لا يدل على عمومه بل يفيد ان كل شيء مخلوق
فهو بقدر وانما دل نصب كل على العموم لان التقدير
انا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر فخلقناه تاكيد
وتفسير لخلقنا المضمر الناصب لكل شيء وهذا
لفظ عام يعم جميع المخلوقات   وما امرنا هو
الارادة فان القدرة صفة تتاتى بها ايجاد كل شيء
واعدامه على وفق الارادة اي فلا يخرج عن
ايجاده شيء لان قوله كل شيء اي من خير او شر
ففيه رد على القدرية القايلين انه لا يخلق الشر
والشيء هو المامور بانه يوجد او يعدم وقوله الا
واحدة اي الا مرة واحدة من الامر فلا يتكرر
الامر وقوله كلمح بالبصر حال من متعلق الامر
وهو الشيء المامور بالوجود اي حال كونه يوجد
سريعا بالمرة من الامر ولا يتراخى عنها وقوله
في السرعة بيان لوجه الشبه وقوله وهي كن بيان
للمرة من الامر وقوله فيوجد معطوف على كن
على حد فتقول له كن فيكون وقوله انما امره اذا
استدلال

استدلال على ان الشيء يوجد بمرة واحدة من
الامر وعلى انه يوجد عقبها بسرعة   الا مرة
واحدة اي مرة من الامر وبينها بقوله وهي كن
اي وتلك المرة هي هذا الامر وهو كن وفي الحقيقة
ليس هناك احداث قول بل المراد التقريب للعقول
في سرعة تعلق القدرة بالمقدور على وفق الارادة
الازلية   كلمح بالبصر اللمح النظر بالعجلة فكما ان
لمح احدكم ببصره لا كلفة عليه فيه فكذلك الافعال
كلها عندنا بل ايسر   ولقد اهلكنا اشياعكم
هذا خطاب لقريش تخويف لهم وقوله اشباهكم في
الكفر اي والقدرة عليكم كالقدرة عليهم فاحذروا
ان يصيبكم ما اصابهم وبذلك تسبب عنه قوله
فهل من مدكر اي بما وقع لاشباهكم انه مثلا من
معي بل اضعف   اي اذكروا بتشديد الذال المعجمة
وكسر الكاف وقوله وكل شيء الخ بالرفع باتفاق
جميع القراء فلم يقرا بالنصب ولا شاذا وجملة فعلوه
صفة شيء فهذا الذي فعلوه ثم ذكر تعالى ما لم يفعلوه
بقوله وكل صغير الخ   في الزبر جمع زبور وهو الكتاب
من الذنب او العمل اي من خير او شر في
اللوح المحفوظ اي لانه مستطر مشتق من السطر
والكتابة   ان المتقين في جنات لما ذكر ما للكفار ذكر ما للمتقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)